وليس فيها شيء من الجواهر (اجاريشتد) يشتد اي يشرع في شيته (اللهم احبب) لا يخفى
ما في ذلك الحب بطرفيه وما يترتب عليه
ايثيبوا اخاكم ادعوا له بالبركة فان الرجل اذا اكل طعامه وشرب شرابه ثم دعا له بالبركة ١٢٥
فذاك ثوابه منهم د هب عن جابر قال الشيخ حديث صحيح
ايثيبوا) اي كافئوا (اخاكم) في الدين على صنعه معكم معروفا (بالبركة) اي النمو
والزيادة في الخير لعل هذا محمول على من عجز عن اثابته لخبر من اتى اليكم معروفا
فكافئوه فان لم تجدوا فادعوا له حتى تعلموا انكم كافأتموه فجعل الدعاء عند العجز عن المكافأة
اجب عني اللهم ايده بروح القدس قاله لحسان بن ثابت ق عن ابي هريرة ١٢٦
قالت عائشة: ان النبي صلى الله عليه وسلم لما هجو قريش حين هجوه فارسل الى ابن رواحة فهجاهم
فلم يرض فارسل الى كعب بن مالك فلم يرض ايضا هجوه ثم ارسل الى حسان بن ثابت فلما
دخل عليه اخرج لسانه فجعل يحركه وهو يقول والذي بعثك بالحق لافرينهم بلساني
فري الاديم يعني لامزقن اعراضهم كتمزيق الجلد فقال عليه الصلاة والسلام (اللهم ايده
بروح القدس) يعني جبريل (لا يزال يؤيدك) يعني يمدك بالجواب والهام الصواب
(ما نافحت عن الله ورسوله) يعني مدة دفعك عن المسلمين وتفويتهم على المشركين
اجتمعوا على طعامكم واذكروا اسم الله يبارك لكم فيه حم د ه حب ك) ١٢٧
عن وحشي بن حرب باسناد حسن
اجتمعوا) على اكل (اسم الله) عليه حال الشروع في الاكل (يبارك) بالجزم
جواب الامر فالاجتماع على الطعام سنة ذلوع الشبع سبب للبركة التي هي سبب
للشبع وسببه ما رواه ابو داود بسنده ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم قالوا يا رسول الله انا نأكل ولا نشبع قال لعلكم تفترقون قالوا
نعم فذكره
اجتنبوا السبع الموبقات قالوا يا رسول الله وما هن قال الشرك ١٢٨
بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق واكل الربا واكل مال
اليتيم والتولي يوم الزحف وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات
ق د ن) عن ابي هريرة
الشرك بالله) ذلك اكبر الكبائر وما ان ذنبا لا يتناوله عفو ولا تشمله مغفرة
(ان الله لا يغفر ان يشرك به) الآية (والسحر) التحرشبة بالكتاب (والكهانة


كونوا يعلمون هذا السحر) وهو امر غريب يشبه الخارق للعادة وليس به لمعارف لمشاعر
وجه لتأثير على القلب صادر عن نفس شريرة يلفت في الحياة المتنبي
(الا بالحق) اي بفعل موجب للقتل شرعا (واكل الربا) في انتشار الربا
وفشوه دائر في الامم ما يغني عن حده والتعريف والكلام عليه واسع شائع
الاطراف ليس هذا موضعه وكفى في شأنه من الابعاد ما فيه مزدجر لمن عقل
قوله تعالى (الذين يأكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان
من المس) الآيات وما روي عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم لعن آكل الربا
وموكله وشاهديه وكاتبه رواه غير واحد من الائمة (ومال اليتيم) اليتيم
من النوع الانساني من فقد اباه وهو دون الحلم والمراد باكل ماله الاستيلاء
عليه بأي وجه محظور والمجتزئ وقد ورد من التنزيل تهديد (ان الذين يأكلون
اموال اليتامى ظلما انما يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا)
(والتولي يوم الزحف) اي الادبار والفرار من الجهاد يوم زحف جيش العدو
وذلك لما فيه من كسر قلوب بقية المسلمين والسعي في اهلاكهم وقد خاطب
جل شأنه المؤمنين في شأن هذا الذنب بما فيه ايعاد وارعاد حيث قال
يا ايها الذين آمنوا اذا لقيتم الذين كفروا زحفا فلا تولوهم الادبار
ومن يولهم يومئذ دبره الا متحرفا لقتال او متحيزا الى فئة فقد باء
بغضب من الله ومأواه جهنم وبئس المصير) (وقذف المحصنات)
قذف المرأة رميها بالزنا والمحصنات العفائف اللاتي حفظهن
تعالى من ذلك الغافلات اي عن الفواحش وما رمين به اي لم يخطر
ذلك لهن ببال لكونهن مطبوعات على الخير مخلوقات من عنصر الطهارة
ففي هذا الوصف من الدلالة على كمال النزاهة ما ليس في مقابله والمراد
بالمؤمنات المتصفات بالايمان بكل ما يجب الايمان به من تكاليف فعلا وتركا
ايمانا حقيقيا عمليا ولا ينبغي عن تأخير الموصوف مع اصله وصف الايمان فانه يؤذن
بان المراد المعنى الوصفي المنبئ عنه ذلك لا المعنى المصطلح لاطلاعه الاثم في الحالة
وقد توعد القاهر فوق عباده مرتكبي ذلك ولعنهم بقوله (ان الذين يرمون المحصنات
الغافلات المؤمنات لعنوا في الدنيا والآخرة ولهم عذاب عظيم
١٢٩ اجتنبوا الخمر فانها مفتاح كل شر ك عن ابن عباس وهو حديث صحيح

Copyright © King Saud University